سلسلة المنظومة التربوية (٥)

أصول التربية الإسلامية

إعداد
الدكتور خالد بن حامد الحازمي

الأستاذ المشارك بقسم التربية
بالجامعة الإسلامية

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع

أصول التربية الإسلامية

ⓒ دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
الحازمي، خالد بن حامد
أصول التربية الإسلامية ـ المدينة المنورة
٤٣٠ ص، ١٧×٢٤ سم: (سلسلة المنظومة التربوية: ٥)
ردمك: ٤-٧١٨-٣٤-٩٩٦٠
١ ـ التربية الإسلامية أ ـ العنوان ب ـ السلسلة
ديوي ٣٧٧,١ ١٨/٣٩٣٨

حُقُوقُ الطَبع محفوظة

الطَبعَة الأولى
١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

رقم الإيداع: ١٨/٣٩٣٨

ردمك: ٤- ٧١٨ -٣٤ -٩٩٦٠

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
العليا - غرب مؤسسة التحلية
ت: ٤٦٥١٦٨٩ - ٤٦٣١٧٢٢
ص.ب: ٦٤٦٠ - الرياض: ١١٤٤٢
تليفاكس: ٤٦٣١٣٣٦
المملكة العربية السعودية

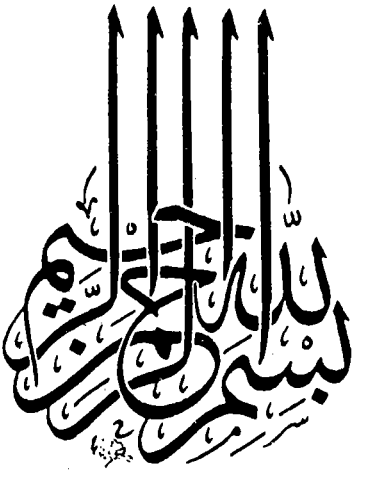
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم.

إن التربية الإسلامية تمثل المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي، لأن الإسلام ليس جانباً علمياً معرفياً فقط، بل يهدف إلى التطبيق العملي، والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح، الذي يرسم للإنسان سبيل الهدى، الذي جاء به جميع الأنبياء عليهم السلام، وآخرهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، الذي قال الله تعالى فيه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾[1].

فعلَّم النبي ﷺ أصحابه ورباهم فأحسن تربيتهم، حتى وصلوا إلى أعلى قمة التفوق التربوي، فأصبحوا يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، كما وصفهم الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[2].

وبهذه البعثة النبوية المباركة، وبالمنهج التربوي النبوي الذي تربى

---

(١) سورة الجمعة: آية رقم (٢).

(٢) سورة الحشر: آية رقم (٩).

عليه الصحابة رضي الله عنهم تغير مجرى التاريخ، وحياة البشرية، وأنقذ الله على يديه أُمماً ومجتمعات أنهكتها الحروب، ودمرتها الرذائل، وبددتها الشحناء والبغضاء، وانحدر تفكيرهم إلى أن عبدوا ما لا يسمع ولا يعقل.

وبعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام قام الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين بالدور المنوط بهم من توجيه وإرشاد جيل التابعين، وربوهم التربية الجادة التي أظهرت منهم علماء وقادة للبشرية نحو الحق والصواب. حتى أصبحت سيرتهم ومنهجهم يُعد مصدراً تربوياً لأجيال اليوم، لِمَا تمثل فيهم من جدة في العلم والعمل، وشجاعة في الحق، وصبر على ذلك، يشحذ همم من أراد أن يسلك مسلكهم ويقتفي أثرهم.

ثم جاء التابعون من بعد الصحابة فبذلوا الجد والجهد، وظهر تأثيرهم التربوي على الأجيال، التي يحكيها لنا التاريخ وكُتب السِّيَر والأعلام.

ثم بدأت التربية بعد العصور الثلاثة المفضلة بين مد وجزر، ولكن لم تخل حقبة زمنية من التاريخ الإسلامي من حفاظ على قوام التربية الإسلامية، وإن اختلفت من حيث الثبات وسعة الإنتشار في المجتمعات الإسلامية.

وأما فيما يختص بتاريخ تدوين التربية الإسلامية والتأليف فيها كفن له أُسسه ومنهجه، فإن القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية القولية والفعلية والتقريرية تمثل لنا الأساس المرجعي في ذلك، فالقرآن الكريم قد بيَّن لنا المنهج الذي ينبغي أن نربي عليه أنفسنا وأهلينا، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[1] فهذا أمر من الله تعالى بالإستجابة لكل ما تضمنه القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية، فبهما حياة البشرية وسعادتها في الدنيا والآخرة، كما تضمن القرآن الكريم نماذج من الأساليب التربوية المتعددة: كأسلوب القصة والموعظة والحوار والعبرة والقدوة، وتضمن أيضا على ما يجلب للإنسان السعادة الأبدية والنعمة السرمدية،

(١) سورة الأنفال: آية رقم (٢٤).

ووضح للبشرية ما تحتاج إليه في أمور معاشها ومعادها. كما تضمنت السنة النبوية المطهرة المنهج النبوي المتكامل المتمثل في حياة الرسول ﷺ مع أهله في بيته، ومع أقاربه، ومع أصحابه، ومع الوفود التي تَقْدُم إليه معلنة إسلامها، ومع أعدائه مشركي قريش في مكة، ومع اليهود ومع المنافقين في المدينة ، وفي الجوانب العقدية والتعبدية والخُلُقية، والعلمية، وفي غيرها مما سيوضحه مضمون هذا الكتاب، كما تضمنت السنة النبوية الأساليب التربوية كالعبرة والقصة والموعظة والترغيب والترهيب والحوار، وغير ذلك من الأساليب التربوية المتعددة.

ولما تم تدوين الحديث النبوي اشتمل ذلك التدوين على منهجه ﷺ في تربيته لأصحابه، ثم أُفردت بعد ذلك بعض الكتب التي اشتملت على جوانب من التربية، مثل: كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله، ثم توالت المؤلفات في مجال التربية الإسلامية عبر السنين متفاوتة في موضوعاتها، أي أنها أخذت طابعاً تخصصياً، فبعضها تناول الجوانب الخُلُقية، وبعضها عني بقضايا التعليم والتعلم، ومنها ما اختصر على جوانب المولود وأحكامه، وبعضها ركز على الزهد، ولعل ذكر بعض منها يؤكد ويوضح ذلك تاريخياً وموضوعياً:

أولاً: كتب في التعليم والتعلم:

- آداب المعلمين لابن سحنون. المُتوفَّى سنة ٢٥٦هـ.
- الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين للقابسي، ٣٢٤ ـ ٤٠٣هـ.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، ٣٩٢ ـ ٤٦٣هـ.
- تعليم المتعلم في طريق التعلم، برهان الدين الزرنوجي، المُتوفَّى سنة ٥٩٣هـ.
- الحث على الحفظ، لابن الجوزي، ٥٠٨ ـ ٥٩٧هـ.

- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، لابن جماعة، ٦٣٩ـ٧٣٣هـ.

ثانياً: كتب في التربية والاخلاق:

- الاخلاق والسير في مداواة النفوس لابن حزم، ٣٨٤ـ٤٥٦هـ.
- أدب الدنيا والدين، للماوردي، ٣٦٤ـ٤٥٠هـ.
- الذريعة إلى مكارم الشريعة، للراغب الأصفهاني، ٤٩٩ـ٥٠٢هـ.
- أيها الولد، لأبي حامد الغزالي، ٤٥٠ـ٥٠٥هـ.
- لفتة الكبد في نصيحة الولد، لابن الجوزي، ٥٠٨ـ٥٩٧هـ.
- السلوك (المجلد العاشر من الفتاوى) لشيخ الإسلام ابن تيمية، ٦٦١ـ ٧٢٨هـ.
- تحفة المودود بأحكام المولود، لابن قيم الجوزية، ٦٩١ـ٧٥١هـ.
- الآداب الشرعية، لابن مفلح، المُتوفَّى سنة ٧٦٣هـ.
- تحرير المقال في آداب وأحكام وفوائد يحتج إليها مؤدّبو الأطفال، لشهاب الدين أبي العباس أحمد الهيثمي الأنصاري، ٩٠٩ـ٩٧٣هـ.

كتب في الزهـد :

- كتاب الزهد، لابن المبارك، المتوفى سنة ١٨١هـ.
- كتاب الزهد، للإمام وكيع الجراح، ١٢٩ـ١٩٧هـ.
- كتاب الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، ١٦٤ـ٢٤١هـ.
- كتاب الزهد للإمام هناد بن السري الكوفي، ١٥٢ـ٢٤٣هـ.

وهذه المصنفات المذكورة وأمثالها التي لم تُذكر تؤكد حقيقة مؤداها أن هناك اهتماماً بالعلوم التربوية عند علماء سلف هذه الأمة، وأن العلوم الإسلامية قد اشتملت على الكثير من القضايا التربوية، مما يُزيل اللبس الذي قد يحصل عند البعض من أن العلماء من سلف الأمة لم يتطرقوا

لقضايا التربية، وأنها من العلوم الدخيلة، المستقاة من علوم الغربيين، المأخوذة عن أسلافهم فلاسفة اليونان.

والحقيقة أنه لا بد من الإشارة إلى أمرين: الأول: أن انتشار الكتب التربوية الوافدة، والترجمات لها، أو التي تستقي مادتها العلمية من العلوم التربوية الغربية، ينبغي أن لا يؤدي بنا ذلك إلى القول بأن التربية علم حديث، تم جلبه من الغرب. والأمر الثاني: أن نفرق بين العلم التربوي الصحيح، وبين الأفكار التربوية المُستجلبة من الخارج. وأن لا نعالج الخطأ بالخطأ ونغالط واقعنا وجهود أمتنا في المجال التربوي.

ولعل ما سبق يقودنا إلى أن نعرج على قضية التداخل المنهجي بين العلوم التربوية الإسلامية، ونقيضها من العلوم الوافدة، حيث أنه لما تُرجمت علوم اليونان للغة العربية في العصر العباسي تأثر البعض بها، فأثرت على بعض العلوم الإسلامية والتي منها التربية، فظهر بعض المصنفات التي منها على سبيل المثال: كتاب تحصيل السعادة، للفارابي المُتوفَّى سنة ٣٣٩هـ وكتاب تهذيب الأخلاق لابن مسكويه المُتوفَّى سنة ٤٢١هـ وغيرهما.

وأما في الزمن المعاصر فنجد أن التصنيف في التربية قد أخذ اتجاهات متعددة، فهناك ترجمات لبعض الكتب الغربية، دون أن يُدوَّن عليها أي ملاحظات، مثل: كتاب فلسفة التربية لفيليب هـ. فينكس، وكتاب آفاق جديدة في التربية، لجوزيف تاسمان، وغيرهما.

وهناك مؤلفات تربوية قد تأثرت تأثراً تاماً بالمناهج والنظريات الغربية، فكانت المصنفات الغربية هي مادتها العلمية، تستقي منها، وتسقيها لأبناء الأمة، وتتصف هذه الكتب بأنها تركز على موضوعات معروفة عند المهتمين بالعلوم التربوية، فهي تُركز مثلاً على فلسفات التربية ـ المثالية ـ والواقعية ـ والطبيعية ـ والبرجماتية ـ والوجودية ـ وتجعل التربية الإسلامية جزءً من تلك التربيات.

وتركز أيضاً في الطرق التربوية على طريقة ساندرسون ـ ماسون ـ منتسوري.

وتحدد أعلام التربية في: سقراط ـ وأفلاطون ـ وأرسطو ـ وابن سينا ـ والفارابي ـ وجون لوك ـ وسبنسر ـ وديوي.

فتلك أهم معالم الكتب التربوية التي تستمد معلوماتها من المناهج الغربية.

ولعل ذيوع وانتشار تلك الكتب قد رسم في ذهن بعض أفراد المجتمع الإسلامي أن التربية ما هي إلا النظريات والأفكار الغربية، وما تحمله من انحرافات عقدية وأخلاقية وتربوية.

وفي الحقيقة أن التربويين المسلمين قد تنبهوا لهذه الثغرة العميقة المندفعة وراء النتاج الفكري الغربي والنظريات المنحرفة، وإهمال المصادر الإسلامية، فعادوا إلى الأصول الإسلامية، فظهر الكثير من الدراسات التربوية التي ترتوي في بنائها العلمي من الينابيع الإسلامية، فشكلت انعطافاً جديداً في مسيرة التأليف التربوي، فخرج بعض هذه الدراسات في شكل رسائل علمية حصل بها أصحابها على درجات علمية عالية، وبعضها مؤلفات علمية دقيقة، أحسب أن أصحابها قد سبروا غور المصادر الإسلامية، وبذلوا جهداً مضنياً في استخراج مادتها العلمية من مظانها الرئيسة، فقدموا للأمة بعضاً مما تحتاج إليه، وأثبتت تلك الدراسات الأصالة العلمية في المصادر والوسائل والأساليب والمنهجية.

وبهذا نصل إلى حقيقة مؤداها أن المسلمين قد وضعوا القواعد والأسس التربوية على ضوء المنهج الإسلامي، ولكن الذي حجب ذلك عن أعين الناس برهة من الزمن هو بريق التطور والتقدم الصناعي الأجوف في العالم الغربي، وتوقف حركة البحث العلمي في الجوانب التربوية خاصة، وفي الجوانب التقنية والفنية عامة، مما جعل الغرب يستحوذ على هذا المضمار فتقدم صناعياً وزراعياً وطبياً وهندسياً، وتوسعت القاعدة الثقافية بين أفراده، وهذا حدا بالبعض إلى الإتجاه صوب العلوم الغربية في الكثير

من المجالات، ولما حصلت الصحوة الإسلامية المباركة التي نعيشها اليوم عاد المهتمون بالتربية إلى المصادر الإسلامية، التي أثبتت عبر القرون أنه ما انتصر المسلمون ولا سادوا العالم إلا بالتربية الإسلامية، وما غابت هذه التربية في حقبة من الحقبات التاريخية الماضية أو ضعفت إلا وانحط المسلمون، وعلا شأن غيرهم عليهم.

والمتأمل في المفاسد الاجتماعية بجميع صورها وأشكالها يجد أنها وليدة البعد عن تنشئة الأجيال التنشئة الإسلامية، وهذا يؤكد حاجة المسلمين خاصة والبشرية أجمع إلى المنهج الإسلامي، خاصة وأن الغزو الثقافي أصبح اليوم لا تحجبه الحدود الدولية، ولا علو الجبال ولا عمق البحار وطول المسافات، بل يُبث اليوم من أي مكان في الأرض، ليصل إلى كل بقعة فيها، وهذا ما نشاهده اليوم، فكيف بالغد وكيف بالسنوات المقبلة، فعلى الأمة الإسلامية أن تتنبه لهذا الخطر القادم، وأن تعي الأخطبوط الفكري الغازي القادم من الشرق والغرب، حتى لا تؤخذ على غِرة، وأن تربي أبناءها التربية الإنمائية الوقائية، قبل التربية العلاجية، فالوقاية خير من العلاج وأسهل، وقد قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾[1].

وهذا الكتاب الذي بين يدي القارئ هو مساهمة في تأصيل مادة التربية الإسلامية، وأسأل الله تعالى أن ينفع به.

---

(١) سورة التحريم: آية رقم (٦).

الباب الأول

المدخل إلى التربية

الفصل الأول : مفهوم التربية

الفصل الثاني : أهمية التربية

الفصل الثالث : سمات التربية

الفصل الأول
مفهوم التربية

المبحث الأول : مفهوم التربية

المبحث الثاني : مصطلحات تربوية

المبحث الأول
مفهوم التربية

أولاً: التربية في اللغة:

يتضمن مصطلح التربية دلالات لغوية متعددة، تشير جميعها إلى ما ينبغي أن تتضمنه العملية التربوية من أنشطة، كما يتضح مما يلي:

١ ـ الإصلاح: رَبَّ الشيء إذا أصلحه[١] والإصلاح قد لا يقتضي الزيادة؛ وإنما التعديل والتصحيح.

٢ ـ النماء والزيادة: ربا يربو، بمعنى زاد ونما[٢] وفي هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾[٣].

ورَبَّ المعروف والصنيعة والنعمة: أي نماها وأتمها وأصلحها[٤].

٣ ـ نَشَأَ وترعرع: رَبِيَ يَرْبَى، على وزن خَفِيَ يَخْفَى: أي نشأ وترعرع، وعليه قول ابن الأعرابي:

فمن يكن سائلاً عني فإني ... بمكة منزلي وبها ربيت[٥]

---

(١) ابن منظور، لسان العرب (١/ ٤٠١).

(٢) الفيومي، المصباح المنير (١/ ٢٩٦).

(٣) سورة الحج: آية رقم (٥).

(٤) ابن منظور، لسان العرب.

(٥) المرجع السابق.

٤ ـ ساسه وتولى أمره: ربيت القوم: أي سُسْتُهم: أي كنت فَوْقَهُم، ومنه قول أحدهم: لَأَن يَرُبَّني فلان أحب إليَّ مِنْ أن يَرُبَّني فلان، قال أبو سفيان: غَلَبَتْ والله هوازِن! فقال صفوان: لَأَن يَرُبَّني رجل من قريش أحب إليَّ من أن يَرُبَّني رجل من هوازن[١].

٥ ـ التعليم: قال ابن منظور: الرباني من الرب، بمعنى التربية. وقال ابن الأعرابي: الرباني العالم المعلم الذي يَغْذُو الناسَ بصغار العلوم قبل كبارها.

والرباني: الراسخ في العلم، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى[٢].

الخلاصة:

من هذه التعريفات اللغوية يتضح أن التربية تدور حول الإصلاح، والقيام بأمر المتربي، وتعهده ورعايته بما ينميه. وأن المفهوم التربوي مرتبط بجميع تلك المعاني.

ثانياً: التربية في القرآن الكريم:

وردت كلمت التربية وبعض مشتقاتها في القرآن الكريم بمعانٍ متقاربة، منها ما يلي:

١ ـ الحكمة والعلم والتعليم:

قال تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾[٣] قال ابن عباس وغير واحد: أي حكماء، علماء، حلماء[٤]، وقال الضحاك: تُعَلِّمُون أي تُفَهِمُون[٥].

---

(١) المرجع السابق (١/ ٤٠٠).
(٢) المرجع السابق (١/ ٤٠٠).
(٣) سورة آل عمران: آية رقم (٧٩).
(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (١/ ٣٨٥).
(٥) المرجع السابق (١/ ٣٨٥).

٢ ـ الرعاية: قال تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[١] وقال فرعون لموسى، في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾[٢] أي: أما أنت الذي ربيناه فينا، وفي بيتنا، وعلى فُرُشِنا، وأنعمنا عليه مدة من السنين[٣] وهذا يدل على أن من مدلولات التربية: الرعاية والعناية.

ثالثاً: التربية في الإصطلاح:

قال البيضاوي: الرب في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً[٤].

وقال الراغب الأصفهاني: الرب في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام[٥].

ويمكن تعريف التربية: بأنها تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه، ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي.

احترازات التعريف:

تنشئة: كلمة تدل على التربية.

الإنسان: بيان أن الإنسان هو المحور الذي تتمركز حوله العملية التربوية، وحُصِرت في الإنسان احترازاً من أي نوع آخر. ولم نقل الإنسان المسلم، لأننا نريد أن نربي المسلم على ما استسلم له، وهو الإسلام، ونربي غير المسلم على الإسلام بالتوجيه والنصح والتنشئة.

شيئاً فشيئاً: بيان أن التربية تقوم على التدرج.

---

(١) سورة الإسراء: آية رقم (٢٤).

(٢) سورة الشعراء: آية رقم (١٨).

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٣/ ٣٤٤).

(٤) البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل.

(٥) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص (١٤٨).

في جميع جوانبه: أي جوانب الشخصية الإنسانية، مثل: الجانب العقدي والتعبدي، والأخلاقي، والاجتماعي، والمهني، والعقلي.

ابتغاء سعادة الدارين: وذلك احترازاً من أمرين:

١ - احترازاً من التربيات التي تهتم بالحياة الدنيا فقط، مثل التربية الرأسمالية، والشيوعية، وغيرها.

٢ - واحترازاً من التربيات القائمة على الرهبنة، وازدراء الدنيا بعدم العمل فيها، وكلاهما مناقضان للمنهج الإسلامي، الذي يهتم بالإنسان في دار معاشه ومعاده.

قال موسى عليه السلام في تمام دعائه: ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾[1] والمعنى: (اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة) من علم ورزق واسع، وعمل صالح. (وفي الآخرة) وهي ما أعده الله تعالى لأوليائه الصالحين من الثواب[2].

وفق المنهج الإسلامي: احترازاً من التربيات القائمة على غير منهج الله تعالى، كالتربية اليهودية، حيث أنهم أهل علم، عرفوا الحق، واتبعوا غيره، بالتحريف والتضليل، قال تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[3] وكذا التربية النصرانية، حيث عبدوا الله تعالى على غير علم.

وأيضاً خروجاً من التربية القومية، والتربيات البدعية التي تزعم أنها على منهج الإسلام وقد حادت عنه، كالتربية الصوفية، والمتحررة، وغير ذلك من التربيات المنحرفة.

والتربية الإسلامية تعيد الإنسان إلى جادة الطريق، وتعرفه بأن الله تعالى هو مربي الناس أجمعين، وتربيته تعالى لخلقه نوعان:

---

(١) سورة الأعراف: آية رقم (١٥٦).

(٢) السعدي، تيسير الكريم الرحمن (٢/ ١٦٠).

(٣) سورة البقرة: آية رقم (٧٥).